أثر الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال التوحديين

ابتسام بكري[١]– محمود ابوالنيل[٢]– محمد رزق البحيرى[٣]
١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلي التحقق من الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لأطفال التوحديين واستعان الباحثون بنظرية سبيرمان في الذكاء والنظرية (Cattell–Horn–Carroll) CHC ، تكونت عينة الدراسة، (٥٠) مفردة من "أطفال(معهد السمع والكلام بإمبابة – مستشفى الهرم)، مقسمة(٢٥) مفردة أطفال معهد السمع والكلام بإمبابة (٢٥)مفردة "أطفال مستشفى الهرم، نوع الدراسة دراسة وصفية إستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج الارتباطي الأدوات مقياس الحرمان البيئي إعداد الباحثون، مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، مقياس الكارز(C.A.R. S)، توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:
١– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الإختبارات الفرعية للمجال غير اللفظى المتمثلة فى(الاستدلال السائل، المعرفة، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة).
٢–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث على مقياس الحرمان البيئي (الأبعاد والدرجة الكلية).
٣–لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الذاكرة العاملة الغير لفظى لديه.
أوصي البحث:
١– ضرورة توفير بيانات وإحصاءات حول ذوي اضطراب التوحد، ليتسنى للباحثين والمهتمين دراسة هذه الحالات.
٢– ضرورة تدريب الأهالي على طرق التعامل مع أطفالهم التوحديين، لما للأهالي من أثر على أطفال التوحد.

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826

مقدمة

إن الاهتمام بتربية ورعاية الأطفال ذوي الفئات الخاصة لم يعد عملاً إنسانياً أو توجهاً دينياً بل أصبح ضرورة وطنية والتزاماً عالمياً في نفس الوقت، ومن بين هذه الفئات ضرورية علاج فئات ذوي التوحد.

وفي ظل وجود احتياجات الأفراد ذوي الإعاقات النمائية قامت بعض الدول المتقدمة بإصدار التشريعات الخاصة التي تضمن تقديم الرعاية لهذه الفئة، وهذا ضمن قانون (IDEA) Individual With Disabilities Education Act(١٩٩٠).

(Switzer, Jacqueline Vaughn. Disabled Rights:, 2003)

يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه، وأسرته، والمحيطين به، والعاملين بميدان التربية الخاصة، من أهم الدراسات التي تناولت التوحد دراسة (إبراهيم العثمان، ٢٠٠٨)ل تعتبردراسة (عاكف الخطيب، ٢٠١٨) من أقرب الدراسات لهذه الدراسة أن هذا النوع من الإعاقة يتميز بالغموض، وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنه، وتشابه بعص صفاته مع بعض صفات الإعاقات الأخرى. (البطاينة وعرنوس، ٢٠١١ :ص٣٠١)

لا يوجد سبب رئيسي محدد للتوحد كما أنه لا يوجد علاج شافي من إضطراب التوحد، وقد يكون لدى التوحديين قدرات خاصة في بعض الجوانب، وقد يكون التدخل المبكر من أفضل طرق تحسين حالة الطفل التوحدي.(نايف الزارع، ٢٠٠٤:ص٢٠)

مع بداية القرن العشرين فقد كان ألفريد بنييه"Alfred Binet" أول من وضع اختباراً للذكاء لذا يشغل مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء مكانه بارزة بين أدوات القياس النفسي بعامة والذكاء بخاصة، فمنذ صدوره في فرنسا عام "١٩٥٠" وتقنينه في أمريكا عام" ١٩٥١" على يد)لويس تيرمان(عندما أكمل مقياسه المعروف باسم: Stanford Revision and Extension of Binet– Simon intelligence Scales عدد المصابين بمرض التوحد في مصر ما بين المليون والمليون ونصف طفل بحسب الإحصائيات الأخيرة، وفقا للدكتورة

إنجي مشهور، مستشار وزير التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، تعتبر دراسه(محمود أبو النيل وآخرون (٢٠١١) من أهم الدراسات التي تناولت الصفحة المعرفية.

إن هذه الدراسة تمثل إضافة إلى البحوث في هذا المجال لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وهو التحقق من وجود علاقة بين الحرمان البيئي والصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد –بنييه للذكاء الصورة الخامسة ومن مراجعة الدراسات البحثية وجد أن كثير من الدراسات تناولت الطفل التوحدي من جوانب عدة ومن ثم توجد بحوث نفسية كثيرة في هذا المجال وفي هذا المجال لا يوجد بحوث في حدود علم الباحثة مما يستدعي المزيد من البحوث.

مشكلة الدراسة

يتزايد ان هذه لدراسة ضمن دراسات عديدة، والتي تهدف استكمال الإطار النظري الأمبريقي لمقياس جديد وهو مقياس ستانفورد بينيه –الصورة الخامسة الذي تم نشره في ربيع "٢٠٠٣" للدكتور جال رويد– والذي تم تقنينه وتعريفه حديثاً .

ويمثل هذا المقياس تطويراً جوهرياً في مجال الذاكرة العاملة(قصيرة المدى) وأيضاً تجهيز سيكوتكنولجي القدرات المكانية(Christine,2006)

وأشارت دراسة(محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١:ص١٦-٦٢)أن أطفال التوحد يعانون من اضطرابات واضحة في التفكير وتشتيت واضح في الخصائص المعرفية تكون درجات ارتقاء لغتهم سواء لفظية أو غير لفظية في أقل المستويات وأشارت أيضاً إلى أن طبيعة أنماط التفكير لدى الطفل التوحدي تتم بعدم القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء كانت تتطلب قدرة لفظية أوبصرية لحلها.

هناك دراسات كثيرة استخدمت مقياس ستانفورد بنييه للذكاء الصورة، حيث أنه أكثر مقاييس القدرات العقلية انتشاراً واستخداماً ولحداثة هذا المقياس وقدراته التميزية والتشخيصية بين الفئات الخاصة والعاديين كما جاء في دراسة كل من (إيمان صلاح، ٢٠١١، (William,Tash,H,2010

أوضحت دراسة(عبير البلعا، ٢٠١٤)أن الأطفال التوحديين يعانون من صعوبة في الانتباه والتركيز وأيضاً من اضطرابات في وظائف الانتباه من حيث التعرف البصري المكاني على الأشياء.

وتعد هذه الصورة الرابعة، فقد بينت على النظرية نفسها، مع إضافة بعض الاختبارات إليها منها اختبارات قياس الذاكرة العاملة، ومازالت الأبحاث والدراسات على مقياس بينييه منذ نشأته وحتى اليوم مستمرة فمع وجود الكثير من الدراسات الأجنبية بمختلف صورها هناك أيضاً دراسات عربية مثل الدراسات السورية والأردنية والسعودية عن صور سابقة للمقياس وقد قام د. محمود أبو النيل بإخراج صورة مصرية للمقياس.

تعتبر الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء نقله في تقييم القدرات المعرفية في مراحل العمر المختلفة، فهي تتميز بعدد كبير من المزايا يمكن إنجازها على النحو التالي:

أعدت على أساس سيكومتري، نظرية الاستجابة للمفردة يفترض معد الاختبار أن الاستجابة على مفردات الاختبار تُعزى إلى سمات كامنة تكون في عددها أقل من مفردات الاختبار، وعلى العكس فإن معظم تطبيقات النظرية تفترض وجود سمة كامنة واحدة تفسر الاستجابة على مفردات الاختبار، وتتكون هذه النظرية من مجموعة من النماذج الرياضية تبين كيفية استجابة مفحوصين من مستويات مختلفة للقدرة على المفردات، وتستخدم هذه النماذج في تقدير بارامترات للمفردات وكذلك بارامترات للإفراد في هذه السمات، حيث يمكن باستخدام القيم التقديرية لهذه البارامترات تفسير أداء كل فرد في الاختبار، ونظرا لأن هذه السمات يصعب ملاحظتها وقياسها قياساً مباشراً، وإنما (Latent Traits) يستدل عليها باستخدام هذه القيم التقديرية فأنه يطلق عليها السمات الكامنة.

(Crocker & Algina, 1986, p450 ؛ (صلاح الدين علام، ٢٠٠٥، ص ٤)

فإن مشكلة هذه الدراسة تنحصر في دراسة الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لأطفال التوحديين سعياً للوصول لبعض التوصيات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أسئلة الدراسة

١- إلى أي مدى يؤثر الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال التوحديين ككل ؟

٢- إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث على مقياس الحرمان البيئي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

٣- إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية)؟

أهمية الدراسة

- اسهام الدراسة الحالية في تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفود في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة(التوحديون).
- ندرة وجود دراسات تناولت الحرمان البيئي"الفقر" لأطفال التوحديون لأول مرة في الوطن العربي، وبذلك تسهم الدراسة الحالية في سد ثغرة في المكتبة العربية.
- توضيح القدرات المعرفية التي يتميز بها الأطفال التوحديون مما يتيح وضع صفحة معرفية يمكن من خلالها الاسترشاد بها في وضع البرامج والخطط العلاجية والتأهيلية.

أهداف الدراسة

١. الكشف عن الفروق بين كلا من الأطفال التوحديين الذكور والإناث فى مستوى الحرمان البيئي.

٢. الكشف عن الفروق بين كلا من الأطفال التوحديين الذكور والإناث فى مستوى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٣. الكشف عن الفروق بين المترددين على معهد السمع والبصر بإمبابة ومستشفى الهرم فى مستوى الحرمان البيئي.

فروض الدراسة

١-" يؤثر الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال التوحديين.

٢-" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث على مقياس الحرمان البيئي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية).

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابق في ثلاث محاور:

المحور الأول: أولاُ:الدراسات التي تناولت الحرمان البيئي: سوف نتناول في هذا المحور الحرمان البيئي من خلال" ٨"دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالميةً.

١-دراسة: (Kati A, :2010)، "تأخر النضج في النشاط الكهربائي في المخ يفسر جزئياً الارتباط بين الحرمان البيئي المبكر وإضطراب الإنتباه"، هدفت الدراسة التحقق من أن تأخر النضج في النشاط الكهربائي يفسر الارتباط بين الحرمان البيئي المبكر وأعراض اضطرابات الانتباه، عينة الدراسة تكونت من "١١٧" طفل تتراوح أعمارهم من"٦-٣٠" شهر من الأطفال المودعين في المؤسسات في بوخارست، ورومانيا،، تم إستخدام موجات المخ الكهربائية في سن"٦-٣٠" شهر، أهم نتائج الدراسة ما يلى: أن الأطفال الذين تربوا في المؤسسات تظهر أكثر من أعراض إضطراب الإنتباه والقلق والإكتئاب وإضطرابات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

سلوكية، وكشفت موجات المخ الكهربائية تخفيضات كبيرة في القوة لنسبة ألفا وزيادات في القوة النسبية ثيتا، وهذا النشاط في المخ أعراضه فرط النشاط في سن "٥٤" شهر، أن قوة موجات المخ الكهربائية لا علاقة لها بالاكتئاب والقلق والتصرفات التخريبية.

٢-دراسة: ريهام عبد المحسن ابراهيم (٢٠١٥)، "العلاقة بين الحرمان البيئي والأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من ساكني المناطق العشوائية"، هدفت الدراسة توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على ابعاد مقياس الحرمان البيئي وفقا للنوع "ذكور- إناث"، توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات افراد العينة على مقياس الحرمان البيئي ودرجات أفراد العينة على قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصابية والسيكوماتية، عينة الدراسة:

مجموعتين من الذكور والإناث في المناطق العشوائية، المجموعة الأولى (٥٠) من إناث من المقيمين في الدويقة ومنشأة ناصر، المجموعة الثانية(٥٠) من الذكور من المقيمين في الدويقة ومنشأة ناصر، أدوات الدراسة:مقياس الحرمان البيئي"اعداد الباحثة"، قائمة كورنل الجديدة"اعداد أ .د محمود أبو النيل"، أهم نتائج الدراسة ما يلى:لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) في كل الأبعاد والدرجة الكليه على مقياس الحرمان البيئي، لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة "٠,٠٥" وستوى دلالة"٠,٠١" بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور وإناث) في كل الأبعاد والدرجة الكليه على قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصبية والسيكوسوماتية في اتجاه الإناث، لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصاياً بين درجات أفراد عينة الدراسة من الإناث على أبعاد قائمة كورنل الجديدة للنواحي العصبية والسيكوسوماتية وكل الآبعاد والدرجة الكلية لمقياس الحرمان البيئي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المحـور الثـاني: دراسات تناولت الصفحة المعرفية: سوف نتناول في هذا المحور مهارات التعليم المهـني من خلال" ٣١"دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالميةً .

١- دراسة:("Meridee, 2011 ")، "الفروق المعرفية فيما بين الأفراد الذين يعانوا من اضطراب قصور الانتباه و فرط الحركة وغيرها من مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة(SB–5)"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاختلافات المعرفية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه و فرط الحركة (ADHD) في الذاكرة العاملة وغيرها من عناصر لمقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة

أدوات الدراسة تم استخدام مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة، أهم نتائج الدراسـة ما يلى:

عدم وجود فروق في نسبة ذكاء الكلية، نسبة الذكاء اللفظية، أو نسبة الذكاء غير اللفظية وذلك بين الأطفال المصابين بقصور الانتباه و فرط الحركة والعاديين، أن الأطفال المصابين بقصور الانتباه وفرط الحركة يستغرقون وقتاً أطول حوالي "٢٠" دقيقة لاستكمال المقياس (SB–5)، وكان هناك تغير كبير في الاستجابات كما كان هناك قصور واضح في الذاكرة العاملة .

٢- دراسة: فاطمة عرفة إمام الشافعي سليمان(٢٠١٨)، الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد– بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.، هدفت الدراسة، الكشف عن الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد– بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، عينة الدراسة، مكونة من(٦٠) طفلاً، تراوحت أعمارهم مابين (٣–٩) سنوات، تم تقسيمهم لمجموعتين، (٣٠) طفلاً ذوى اضطراب طيف الذاتوية، (٣٠) طفلاً من العاديين، أدوات الدراسة مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود ابو النيل وآخرون، ٢٠١١)، معايير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد. (إعداد: عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦)، نتائج الدراسة: وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال

الترقيم الدولي ISSN 1110–0826

ذوى اضطراب طيف الذاتوية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والأطفال العاديين في نسب الذكاء والاختبارات الفرعية والمؤشرات العاملية الخمسة في اتجاه الأطفال العاديين.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت التوحد: سوف نتناول في هذا المحور التوحد من خلال" ٢٣"دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالميةً

١-دراسة:(Hutman,2014)، الانتباه البصري الانتقائي في اثني عشر شهرًا علامات التوحد واضطرابات النمو هدفت الدراسة:تنمية الانتباه البصري الانتقائي كعلامات التوحد المبكر في التفاعلات الاجتماعية في "١٢"شهراً وكيفية الاستفادة من الانتباه البصري الانتقائي كعلامة من العلامات التي يمكن أن تدركها من خلال لعب الطفل في عمر "١٢"شهراً للتشخيص المبكر في التفاعلات الاجتماعية، عينة الدراسة تكونت من "٤٨" طفلاً أعمارهم"١٢"شهر من تم تشخيصهم مبكراً بالتوحد، أدوات الدراسةمقياس (ADOS)لتشخيص التوحد، مقياس(Mullem) للتعلم المبكر، اختبار التفاعل للطفل، أهم النتائج: تشخيص الطفولة المتأخرة للتوحد يعد أحسن حالاً من التشخيص، تنمية الانتباه البصري الانتقائي كعلامات التوحد المبكر في التفاعلات الاجتماعية في "١٢" شهراً وكيفية الاستفادة من الانتباه البصري الانتقائي كعلامة من العلامات التي يمكن أن تدركها من خلال لعب الطفل في عمر "١٢" شهر للتشخيص المبكر في التفاعلات الاجتماعية.

٢-دراسة:صفية داحش مغرم الغمري(٢٠١٧)، التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي قائم على المعينات البصرية والسمعية لتحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، قياس مدى فاعلية هذا البرنامج التدريبي في تحسين وتنمية المهارات التواصلية لدى أطفال الأوتيزم، المنهج المستخدم المنهج التجريبي، عينة الدراسة تكونت من "١٦" أطفال أوتيزم تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٨) سنوات، أهم نتائج الدراسة، توجد فروق بين بين متوسطات رتب أفراد المجوعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

البرنامج على مقياس التواصل اللفظي لأطفال الأوتيزم وهذه الفروق تكون اتجاه المجموعة التجريبية، لا توجد فروق بين بين متوسطات رتب أفراد المجوعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ثم بعد (شهرين)على مقياسي التواصل اللفظي وغير اللفظي.

تعقيب:

- في البداية يشير الباحثون إلى أنهم استفادوا –إلى حد كبير– من الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية في جوانب متعددة، وخاصة في أداة البحث.

اهتمت دراسات المحور الأول المرتبط بالحرمان البيئي، حيث تنوعت الدراسات التي تناولتها الدراسات السابقة الحرماني البيئي بصفة عامة سواء المحلية والعربية والأجنبية، حيث تناولت الحرمان البئيئ والخصائص المزاجية للطفل.

–اهتمت دراسات المحور الثاني المرتبط بالصفحة المعرفية من كل الدراسات العربية والاجنبية اهتمت تقييم القدرات العقلية وتحليل الصفحة المعرفية لمقاييس الذكاء المختلفة لمقياس ستانفورد بجميع صوره لتقييم القدرات العقلية وتحديد نقاط القوة والضعف لدي الاطفال العاديين والأطفال التوحديين.

- اهتمت دراسات المحور الثالث المرتبط بالتوحد الدراسات ركزت على تنمية مهارات الأطفال وتطوير برامج الخدمات المقدمة لهم. أما بالنسبة للدراسات جميعا فاعتمدت على المنهج الوصفي وكذلك الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي.

❖ اسفادة الباحثة من العرض السابق للدراسات السابقة:

- ضرورة التحديد الدقيق لمنهج واجراءات الدراسة.
- من خلال العرض للدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات التي تتناول الاطفال التوحديين وغير التوحديين سواء عربية أو اجنبية التي تناولت الحرمان البيئي والأطفال التوحديين، يرجع ذلك لحداثة المقياس ومن هنا تأتي الدراسة.

مفاهيم الدراسة

١- الحرمان البيئي:

أالحرمان في اللغة: الحرم: المنع، الحرية الحرمان، والحرمان نقيضه الإعطاء والرزق (ابن منظور، ١٩٩١ : ١٢٥)

الحرمان إصطلاحا: تعريف فرانسوازفان دوران للحرمان: أنه غياب أو نقص للأغذية (الإمدادات) البيولوجية أو النفسية الضرورية للنمو المتناغم المنسجم للفرد الإنساني أو الحيواني . (١٩٩٩).

التعريف الاجرائي للحرمان البيئي: وترى الباحثة أن الحرمان هو الشعور بالنقص والفقدان بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجهاالإنسان، وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته، أشياء يحتاجها الإنسان .

٢-الصفحة المعرفية: تعريف أي مفهوم في علم النفس مسألة ليست سهلة، مفهوم الصفحة المعرفية"cognitive profile" والتي يخلط كثير من الباحثين وبين مفهوم الصفحة النفسية" psychological profile" أو بروفيل الشخصية عند اختبار عناوين لموضوعات دراساتهم .

الصفحة المعرفية للقدرات والتأثيرات وسيلة مناسبة لتوضيح جوانب القوة والضعف النسبية المفحوص عبر الاختبارات وتتعرف على القدرات والتأثيرات المعنية التي ربما تؤثر في الأداء على المقياس". (لويس مليكة، ١٩٩٨)

التعريف الاجرائي للصفحة المعرفية: الصفحة المعرفية هي عبارة عن رسم بياني يمكن من خلال هذا الرسم التعرف على جوانب القوة والضعف لدى الاطفال التوحوديين المحرومين بيئياً وذلك من خلال الربط بين استجابات الطفل من درجات معيارية على المقاييس الفرعية لمقياس استنافورد بينييه للذكاء الصورة الخامسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٣- مقياس ستانفورد:

٤- مفهوم التوحد:

تَوَحَّدَ: (فعل)

توحَّدَ / توحَّدَ بـ يتوحَّد، تَوَحُّدًا، فهو مُتوحِّد، والمفعول مُتوحَّد – للمتعدِّي

التوحد مصطلح يطلق على أحد النمو الارتقائى الشامله التى تتميز بقصور او توقف فى نمو الادراك الحسى واللغه وبالتالى فى نمو القدره على التواصل والتخاطب والتعلم والنمو المعرفى والاجتماعى ويصاحب ذلك نزعه أنسحابيه انطوائيه وانغلاق على الذات مع جمود عاطفى وانفعالى. (معجم المعاني الجامع – معجم عربي)

التعريف الإجرائى للتوحد: التوحد اضطراب عصبى بيولوجى يؤثر على التفاعل الاجتماعى، وتواصل اللغة، وعلى سلوك الطفل، وقابليته للتعلم والتدريب ويأخذ عدة مظاهر منها: وجود صعوبات فى مهارات العناية بالذات، والطعام والشراب ، ارتداء الملابس وخلعها، والقيام بعملية الإخراج، والنظافة الشخصية، والأمان بالذات.

الإطار النظري للدراسة

ومن النظريات التى حاولت الإسهام فى تفسير الذكاء

١- نظرية سبيرمان في الذكاء: قام عالم النفس البريطاني تشارلز سبيرمان عام" ١٩٠٤" بأول تحليل أساسي للعوامل الخاصة بالارتباطات بين الاختبارات، وقد لاحظ أن درجات الأطفال في المدارس المدارس في جميع المواد الدراسية التي تبدو غير ذات صلة كانت مرتبطة إيجابيا، واستنتج أن هذه الارتباطات عكست تأثير مقدرة عقلية عامة أساسية دخلت حيّز الأداء في جميع أنواع الاختبارات العقلية، واقترح أن الأداء العقلي بكامله.(صلاح الدين علام، ٢٠٠٢:ص٣٥٤).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢- النظرية النفسية: تعتبر هذه الفرضية هي الأولى في تفسير التوحد حيث انتشرت في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، فقد قدم كانر Kanner مفاده أن أحد الوالدين افتراضاً الأم يتحملان المسؤولية عن إصابة طفلهما بالتوحد لعدم إحاطته بما يكفي من دفء وحنان وخصوصا الفصل الثاني الإطار النظري 37وهذه ما يترتب عليه إحداث اضطراب في العلاقة الانفعالية بينه وبين أمه وما لها من آثار سلبية على النمو اللغوي باعتباره وسيلة للتفاعل مع الآخرين.(الشيخ ذيب، ٢٠٠٤ :ص٨)

٣-النظرية البيئية: حاول أصحاب هذه النظرية فهم التوحد كاضطراب ناجم عن عوامل خارجية تسبب حدوث مشاكل في الدماغ مؤثرة بذلك على سلوك الفرد. – وتنطوي تحت هذه النظرية العديد من النظريات كنظرية ظروف الحمل والولادة، ونظرية الفيروسات والتطعيم، ونظرية الخلل في التمثيل الأيضي، ونظرية التعرض للمواد الكيميائية السامة وفيما يلي شرح مبسط عن هذه الفرضيات:

أ- إن الحالات التي ق صابة الأم ببعض الأمراض المعدية د تصيب الدماغ قبل أو بعد أو أثناء الولادة وا كالحصبة الألمانية Rubella وتعرضها للنزيف، أو تناولها لبعض الكحول، أو التدخين في مرحلة الحمل، أو تعرض الطفل لنقص الأوكسجين أثناء الولادة. (نصر، ٢٠٠٢ :ص٢٢)

ب- التسمم بالرصاص والزئبق والمواد الكيميائية السامة يمكن أن يكون أحد أسباب التوحد (Palmer, et.al,٢٠٠٥)

ج- فرضية الفيروسات يعطى للأطفال في سن مبكرة للحيلولة دون الإصابة بالحصبةالألمانية (www.edu.chop.vaccien٢٠١٢).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الإجراءات المنهجية

١- منهج الدراسة:

-المنهج الوصفي: استخدم الباحثون المنهج الوصفي يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد. (محمد شفيق، ٢٠٠٦: ص١٠٧)

لمعرفة الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة وتصنيفها وتحليلها من أجل التوصل الي معرفة التساؤلات التي تعرض لها في البحث.

-المنهج الإرتباطى: هو ذلك المنهج الذى يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة وتحديد إذا كانت طردية أم عكسية، سالبة أم موجبه وبواسطته يمكن دراسة عدد من المشكلات ذات العلاقة بالسلوك الإنسانى التى يصعب دراستها عبر المناهج الأخرى .

٢- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل بنوعيه (الكمي -الكيفي)، حيث إن الدراسات الوصفية توفر صورة دقيقة ومحددة لظاهرة معينة، كما أنها تساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في المجتمع للكشف عن للكشف عن عن الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ – المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب – المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الأدوات المستخدمة:

١-إستمارة جمع البيانات الشخصية للأطفال الذاتويين(من إعداد الباحثون).

٢-مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

٣-مقياس الكارز (C. A. R. S).

٤-مقياس الحرمان البيئي(اعداد الباحثون).

٥-المقابلة .

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورةالخامسة: (ألفه جال رويد Gall Roid عام ٢٠٠٣)، ونقله إلى العربية محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع عام ٢٠٠٥ وبإشراف محمود ابو النيل.

يستخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء لقياس القدرات العقلية في حالات الصحة والمرض ومن أهم المبررات التي دعت الباحثة لاستخدامه أن هناك بعض الدراسات استخدمت الصورة الرابعة من المقياس مع هذه الفئة منها دراسة محمد عبد المنعم (٢٠٠٥)، وجيهان سليمان (٢٠٠٥) والإصدار الخامس هو الأحدث والأكثر مراعاة للفئات الخاصة وله إمكانيات التعامل مع هذه الفئات وتحديد مستوى ذكائهم بدقه أكبر.

٢-مقياس الكارز (C. A. R. S): يعتبر مقياس كارز من أهم وأنسب المقاييس العالمية لتشخيص أطفال التوحد، حيث أنه يستخدم لحالة واحدة أو عدة حالات، ويتكون في نسخته المعربة من (١٥) فقرة تقيس سلوك الأطفال التوحديين، ويمكن الحكم على الطفل إذا كان متوحداً أو غير متوحد من خلال تطبيق هذا المقياس.

إعداد: سكوبلر وآخرين (١٩٨٨) ترجمة وتعريب: محمد حسيب الدفراوي (١٩٩١) والذي قام بترجمته إلى اللغة العربية، وتقنينه، وبحساب صدق وثبات المقياس أتضح أنه على درجة عالية من الصدق والثبات، مما يعني إمكانية استخدامه في البيئة العربية كأداة تشخيصية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٣- مقياس الحرمان البيئي:

جدول رقم (١): يوضح أبعاد مقياس الحرمان البيئي وأرقام المفردات داخل كل بعد

أبعاد المقياس	أرقام المفردات فى كل بعد	عدد المفردات
البعد الاجتماعى	١ : ٨	٨
البعد السكنى	٩ :٣٥	٢٦
البعد الصحى	٣٦ :٤٦	١٠
البعد الاقتصادى	٤٧ :٥٥	١١
المجموع		٥٥

- صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الحرمان البيئى:

حيث تم حساب صدق الأبعاد الفرعية للمقياس بإستخدام (SPSS V.20) وذلك عن طريق حساب معامل الإرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢): معاملات صدق الأبعاد الفرعية لمقياس الحرمان البيئي

م	محاور المقياس	معاملات الإرتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
١	البعد الاجتماعى	٠,٩٦٠**	دالة
٢	البعد السكنى	٠,٩٩٨**	دالة
٣	البعد الصحى	٠,٩٩٤**	دالة
٤	البعد الاقتصادي	٠,٩٨٨**	دالة

وفي ضوء نتائج معاملات الصدق لابعاد المقياس الموضحة بجدول (٢) لم يتم حذف أي بعد من هذه الابعاد، حيث كانت معاملات الإرتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على إرتفاع صدق المقياس وهو يقيس ما وضع من أجل قياسه.

مجالات الدراسة

١- المجال الجغرافي: طبق المقياس على عينة الأطفال التووحديين.

٢- المجال البشري

أ-العينة: بأنها جزء من مجتمع يختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن مجتمع الدراسة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

العينة مقسمة إلي:

١- العينة (٥٠) طبقت علي المقياس

٢- (٢٥) مفردة للأطفال التوحديين المحرومين بمستشفى الهرم وبمعهد السمع والكلام بأمبابة.

٣- (٢٥) مفردة من للأطفال التوحديين غير المحرومين بمستشفى الهرم وبمعهد السمع والكلام بأمبابة.

٤- تم إجراء الدراسة الميدانية فى بداية شهر سبتمر (٢٠١٩)حتى نهاية منتصف شهر أكتوبر(٢٠١٩) والجزء الإحصائى من بداية شهر نوفمبر(٢٠١٩) حتى نهاية شهر نوفمبر(٢٠١٩) وكانت الباحثة تقوم بالتطبيق من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة مساءً .

النتائج النهائية

نص الفرض الأول:" يؤثر الحرمان البيئي على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال

التوحديين" وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية

١. حساب معامل الارتباط (بيرسون) للتعرف على مدى قوة العلاقة بين مقياس الحرمان البيئى والصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى أطفال التوحد.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول رقم(٣): يوضح العلاقة بين الحرمان البيئى والصفحة المعرفية لستانفورد بنييه الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال التوحديين ككل

الصفحه المعرفية لستانفورد بنييه الصورة الخامسة		الحرمان البيئي ن = ٥٠				
		البعد الاجتماعي	البعد السكاني	البعد الصحي	البعد الاقتصادي	الحرمان البيئي ككل
المجال غير اللفظي	الاستدلال السائل	-٠,٧٥٦**	-٠,٧٤٢**	-٠,٧٣٠**	-٠,٨٣١**	-٠,٧٦٧**
	المعرفة	-٠,٦٧٢**	-٠,٦١٩**	-٠,٦٠٥**	-٠,٧٢٠**	-٠,٦٤٩**
	الاستدلال الكمي	-٠,٤٣٠**	-٠,٣٧٧**	-٠,٣٧٨**	-٠,٤٨٣**	-٠,٤٠٩**
	المعالجة البصرية المكانية	-٠,٧٦٦**	-٠,٦٩٨**	-٠,٦٨٤**	-٠,٧٦٥**	-٠,٧٢٣**
	الذاكرة العاملة	-٠,٧٤٣**	-٠,٧٠٠**	-٠,٦٨٩**	-٠,٧٩١**	-٠,٧٢٨**
	المجال غير اللفظي ككل	-٠,٧٣٣**	-٠,٦٨٤**	-٠,٦٧٣**	-٠,٧٧٩**	-٠,٧١٤**
المجال اللفظي	الاستدلال السائل	-٠,٦٩٣**	-٠,٦٣١**	-٠,٦١٣**	-٠,٧٣١**	-٠,٦٦١**
	المعرفة	-٠,٤٥٠**	-٠,٣٦١**	-٠,٣٥٢*	-٠,٤٢٩**	-٠,٣٨٦**
	الاستدلال الكمي	-٠,٦٣٤**	-٠,٥٥٩**	-٠,٥٤٢**	-٠,٦٣٨**	-٠,٥٨٦**
	المعالجة البصرية المكانية	-٠,٧٧٠**	-٠,٧٥٩**	-٠,٧٤٩**	-٠,٨٣٩**	-٠,٧٨٢**
	الذاكرة العاملة	-٠,٧٨١**	-٠,٧٥٧**	-٠,٧٤٨**	-٠,٨٣٤**	-٠,٧٨١**
	المجال اللفظي ككل	-٠,٧٣٧**	-٠,٦٩٨**	-٠,٦٨٤**	-٠,٧٨٨**	-٠,٧٢٦**
الصفحه المعرفية لستانفورد بنييه الصورة الخامسة ككل		-٠,٧٤٤**	-٠,٦٩٥**	-٠,٦٨٢**	-٠,٧٨٨**	-٠,٧٢٤**

** دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) * دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

يلاحظ من الجدول السابق:

١-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين اختبار المجال الغير لفظى ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة فى (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة) والحرمان البيئي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة فى (البعد الاجتماعي، والبعد السكاني، والبعد الصحي، والبعد الإقتصادي، والحرمان البيئي ككل) لدى عينة من الأطفال التوحديين ككل، اتفقت مع دراسة سميرة عبده صلاح الدين محمد(٢٠١٦) ارتفعت الدرجة على نسبة الذكاء غير اللفظية مقارنة بالدرجة على نسبة الذكاء اللفظية. كما تتضمنت الصفحة المعرفية لديهم نقاط قوة نسبية على عامل المعرفة والمعالجة البصرية المكانية والاستدلال التحليلي، والضعف على عامل الاستدلال الكمي والذاكرة العاملة، ودراسة يوسف عراقي محمد يوسف(٢٠١٧) يُنبئ اختبار الاستدلال السائل غير اللفظي بنمط الميل الواقعي لدي طلبة الجامعة، و دراسة(Choi, 2000) زيادة التواصل مع شريك اللعب وتحسين مستوى التواصل البصرى لديهم، واختلفت مع إبراهيم عبد العاطي (٢٠١٣) لا توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة غير اللفظية باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة وبين عُسر القراءة لدى مجموعتي الدراسة، اتفقت مع دراسة (Desiree, 1996) وجود فروق بين الأطفال المصابيين بالتوحد والأطفال الذين لديهم تأخر فى النمو وبين الأطفال العاديين فى مهارات التفاعل الاجتماعى، ودراسة جواد حسن السراحنة(٢٠١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($a \leq 5.05$) لتأثير الحمية الغذائية في السلوك الحركي والسلوك الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من التوحد، ودراسة("Garred, & other,2009) توجد ارتباطات دالة بين المقياسين في الدرجات الكلية، كما أن عدد صغير من الأطفال وجدت بينهم اختلافات في درجات المقياسين، بالنسبة للتفضيل أحد المقياسين فكان الأطفال يميلون لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ودراسة عبد الله، (٢٠٠٢)وجود فرو فردية بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى فى المهارات الاجتماعية لحساب القياس البعدى. .

٢-توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥) بين بين اختبار المجال اللفظى ومجالاته الفرعية المتمثلة فى (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة) والحرمان البيئي ككل وأبعاده الفرعية المتمثلة فى (البعد الاجتماعي، والبعد السكاني، والبعد الصحي، والبعد الإقتصادي) لدى عينة من الأطفال التوحديين ككل، والبعد الإقتصادي، والحرمان البيئي ككل) لدى عينة من الأطفال التوحديين، اتفقت مع دراسة سميرة عبده صلاح الدين محمد(٢٠١٦)ارتفعت الدرجة على نسبة الذكاء غير اللفظية مقارنة بالدرجة على نسبة الذكاء اللفظية. كما تتضمنت الصفحة المعرفية لديهم نقاط قوة نسبية على عامل المعرفة والمعالجة البصرية المكانية والاستدلال التحليلي، والضعف على عامل الاستدلال الكمي والذاكرة العاملة، دراسة(Robertson, 1999) أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات التوحد واضطرابات النمو غير المحددة، واضطراب اسبرجر يعانون من نقص التواصل الاجتماعى وذلك فى ثلاثة مجالات رئيسية هى: الانتباه، التبادل الانفعالى، ونظرية العقل، ودراسة العثمان، إبراهيم(٢٠٠٤) أن التعلم عن طريق اللعب والتركيز على مهارات التواصل هو أنسب الطرق للتدخل المبكر وتعديل سلوك الطفل التوحدي Newton (Joceltn, etal, 2008) وجود علاقة إيجابية عالية بين الدرجات الأربع، وتم الكشف عن تحليل التمايز الوظيفي الذي أجرى لفحص دقة المقاييس المختصرة الثلاثة في التنبؤ بالموهبة إلا أن (K-BIT) سجل أقل دقة في تحديد التفوق والموهبة، ودراسة أمين(٢٠١٢) حصل الأطفال ذوو اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة (ADHD) على درجات أقل على نحو ملحوظ في قياسات الذاكرة العاملة مقارنة بالمجموعة الضابطة، وخلال مجموعة اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة (ADHD)، دراسة(Marusiak, Christopher,2005)تم الكشف عن فروق هامة من خلال عامل الذاكرة الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الذين يظهرون بشكل واضح درجات في الذاكرة العاملة غير اللفظية أقل من الذاكرة اللفظية، ودراسة (JAMESIE&CTHER, 2008) في الصفحات المعرفية للعينة كلها وجد أن مقدار الذكاء غير اللفظي أعلى من مقدار الذكاء اللفظي، فيما يتعلق بالاختبارات الفرعية

غير اللفظية كان الاكتشاف الرئيس أن الأطفال ذوو اضطراب الذاتوية الطيفي أظهروا قوى مختلفة في مهارات الاستدلال السائل الاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الصفحة المعرفية لستانفورد بنييه الصورة الخامسة بمجالاته الفرعية (المجال اللفظى والمجال الغير لفظى) و الحرمان البيئي بأبعاده الفرعية (البعد الاجتماعي، والبعد السكاني، والبعد الصحي، والبعد الإقتصادي) لدى عينة من الأطفال التوحديين، اتفقت مع دراسة عصام عيد (٢٠١٣) توجد صفحة معرفية مختلفة لمجموعة الأطفال المتأخرين لغوياًعن اللأطفال غير المتأخرين مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء الصورة الخامسة، دراسة غادة فاضل محمد مهنا(٢٠١٥) وجود فروق دالة في الصفحة لمقياس ستانفو ر بينيه –الصورة الخامسة بين عينات الدراسة (صعوبات التعلم و المتأخرين عقلياً – القابلين للتعلم)في الكشف عن جوانب القوة والضعف لصالح صعوبات التعلم (التصور البصيي للمثيرات– التحرر من الإهمال البصري– المراجعية العقلية للاستجابات– المحاولة والخطأ) بينما كانت دالة لصالح العاديين في باقي القدرات الفرعية للصفحة النفسية، اختلفت مع دراسة أسماء عبد الحميد(٢٠١٦) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات المعيارية الكلية المجالين اللفظي وغير اللفظي والمجالات الفرعية الخمسة (الاستدلال التحليلي– المعلومات– الاستدلال الكمي– المعالجة البصرية المكانية– الذاكرة العاملة) فلا " توجد فروق بين الأطفال في نوعي التعليم في أي من المحافظتين فيقعون معاً في فئة الحالات البينية، دراسة أماني شعبان غزالة(٢٠١٦)، دراسة ابتسام بكري أحمد حسن(٢٠١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعد البرنامج على اختبار استانفورد الصورة الخامسة للذكاء، اختلفت مع دراسة صفية داحش مغرم الغمري(٢٠١٧) لا توجد فروق بين بين متوسطات رتب أفراد المجوعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ثم بعد (شهرين)على مقياسي التواصل اللفظي وغير اللفظي، دراسة فاطمة عادل مختار الشريف(٢٠١٧) وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط المتأخرين لغويًا، دراسة فاطمة عرفة إمام الشافعي سليمان(٢٠١٨) وجود

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، ودراسة عبدالرحمن بن على المطيرى(٢٠١٨)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من العاديين في نسبة الذكاء اللفظي وغير اللفظي وعوامله الخمسة وبين أفراد العينة من التخلف العقلي في معظم عوامل الذكاء اللفظي وغير اللفظي، اتفقت مع نظرية CHC (Cattell-Horn-Carroll ، افتراض أن الذكاء الانسيابي ينخفض مع التقدم في السن، في حين أن الذكاء المتبلور يقاوم آثار التقدم في السن بشكل كبير .كانت هذه النظرية قد نسيت تقريبا. (قوشحة2000 ، ص١١)

نص الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث على مقياس الحرمان البيئي (الأبعاد والدرجة الكلية).

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية :

١. إستخدام إختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى درجة الحرمان البيئي لديهم من حيث (الجانب الاجتماعي، السكاني، الصحي، الإقتصادي، مستوى الحرمان البيئي ككل) .

٢. حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكلاً من أطفال التوحد الذكور والإناث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول رقم (٣): يوضح المتوسطات والإنحرافات وقيمة ودلالة الفروق بين أطفال التوحد الذكور والإناث على مقياس الحرمان البيئي (الابعاد والدرجة الكلية)

الحرمان البيئي	مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	ذكور	٢٠	١٣,٥٥	٤,٦٢	– ٠,٠٦٦	٤٨	٠,٩٤٨	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٣٠	١٣,٦٣	٤,٢٦				
البعد السكاني	ذكور	٢٠	٤١,٢٥	١٧,٧٣	– ١,٣١٧	٤٨	٠,١٩٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٣٠	٤٨,٨٣	٢١,٢٨				
البعد الصحي	ذكور	٢٠	١٦,٢٥	٧,٥٩	– ١,٤٧٥	٤٨	٠١٤٧	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٣٠	١٩,٩٧	٩,٣٩				
البعد الاقتصادي	ذكور	٢٠	٢٠,٤٠	٩,٠٢	– ٠,٨٠٧	٤٨	٠,٤٢٤	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث	٣٠	٢٢,٥٣	٩,٢٥				
الحرمان البيئي ككل	ذكور	٢٠	٩١,٤٥	٣٨,٧٧	– ١,١١٧	٤٨	٠,٢٧٠	غير دالة عند (٠,٠٥)
	إناث							

يتبين من الجدول السابق:

١-أن قيمة (T) = -٠,٠٦٦ ومستوى الدلالة هو (٠,٩٤٨) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى البعد الإجتماعي، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الحرمان الاجتماعي لديه.

٢-أن قيمة (T) = -١,٣١٧ ومستوى الدلالة هو (٠,١٩٤) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى البعد السكاني، ويتضح

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الحرمان السكاني لديه.

٣-أن قيمة (T) = -١,٤٧٥ ومستوى الدلالة هو (٠,١٤٧) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى البعد الصحي، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الحرمان الصحي لديه.

٤-أن قيمة (T) = -٠,٨٠٧ ومستوى الدلالة هو (٠,٤٢٤) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى البعد الإقتصادي، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الحرمان الإقتصادي لديه.

أن قيمة (T) = -١,١١٧ ومستوى الدلالة هو (٠,٢٧٠) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى الحرمان البيئي ككل، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الحرمان البيئي لديه، اتفقت مع دراسة ريما مالك فاضل(٢٠١٥) "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على مقياس تقدير التواصل اللغوي في القياسين البعدي والمؤجل يعزى لاستخدام أنشطة اللعب".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الفرض الثالث: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين الذكور والإناث فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية).**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

١. إستخدام إختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى الذكاء لديهم من حيث (الجانب الغير لقظى والجانب اللفظي، الاختبار ككل) .

٢. حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكلاً من أطفال التوحد الذكور والإناث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول رقم (٤): يوضح المتوسطات والإنحرافات وقيمة ودلالة الفروق بين أطفال التوحد الذكور والإناث فى الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بنييه الصورة الخامسة (الجانب اللفظى)

الصفحة المعرفية لستانفورد بينيه		مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
الجانب الغير لفظى	الاستدلال السائل	ذكور	٢٠	٤,٩٠	٢,٥٧٣	-٠,١٣٣	٤٨	٠,٨٩٥	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	٥,٠٠	٢,٦٢٦				
	المعرفة	ذكور	٢٠	٢,٢٠	٢,٠٤٢	-٠,٣٢٥	٤٨	٠,٧٤٧	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	٢,٤٠	٢,١٩١				
	الاستدلال الكمى	ذكور	٢٠	٢,٢٥	١,٦٥٠	-٠,٤٨٢	٤٨	٠,٦٣٢	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	٢,٥٠	١,٨٨٩				
	المعالجة البصرية المكانية	ذكور	٢٠	٢,٩٠	٢,٢٤٥	-٠,٤٨٩	٤٨	٠,٦٢٧	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	٣,٢٧	٢,٨٠٣				
	الذاكرة العاملة	ذكور	٢٠	٢,٩٠	٢,٦٩٣	-٠,٣٥٤	٤٨	٠,٧٢٥	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	٣,٢٠	٣,٠٨٩				
الجانب الغير لفظى ككل		ذكور	٢٠	١٥,١٥	١٠,٤٣٤	-٠,٣٧٠	٤٨	٠,٧١٣	غير دالة عند (٠,٠٥)
		إناث	٣٠	١٦,٣٧	١١,٩٨٧				

يتبين من الجدول السابق:

١-أن قيمة (T) = -٠,١٣٣ ومستوى الدلالة هو (٠,٨٩٥) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبار الاستدلال السائل الغير لفظى، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الإستدلال السائل الغير لفظى لديه.

٢-أن قيمة (T) = -٠,٣٢٥ ومستوى الدلالة هو (٠,٧٤٧) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبار المعرفة الغير لفظى، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى المعرفة الغير لفظى لديه.

٣-أن قيمة (T) = -٠,٤٨٢ ومستوى الدلالة هو (٠,٦٣٢) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبار الاستدلال الكمي الغير لفظى، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الاستدلال الكمي الغير لفظى لديه.

٤-أن قيمة (T) = -٠,٤٨٩ ومستوى الدلالة هو (٠,٦٢٧) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبار المعالجة البصرية المكانية الغير لفظى، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى المعالجة البصرية المكانية الغير لفظى لديه، اتفقت مع دراسة (Mozaffari,2014) باستخدام اختبار (ت) وجد أن الأطفال ذوو فرط النشاط مع العجز الشديد عن الانتباه أقل من الأطفال العاديين في كل من عوامل الاستدلال السائل، المعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة، بينما كان الأطفال ذوي النشاط مع العجز الشديد عن الانتباه تقريباً مثل الأطفال العاديين في عامل المعرفة وعامل الاستدلال الكمي.

٥-أن قيمة (T) = -٠,٣٥٤ ومستوى الدلالة هو (٠,٧٢٥) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبار الذاكرة العاملة الغير لفظى، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الذاكرة العاملة الغير لفظى لديه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٦-أن قيمة (T) = -٠,٣٧٠ ومستوى الدلالة هو (٠,٧١٣) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث المصابين بالتوحد فى إختبارات الجانب الغير لفظى ككل، ويتضح من ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي لإختلاف نوع الطفل المصاب بالتوحد على مستوى الجانب الغير لفظى لديه، اتفقت مع دراسة (Meridee, 2011)عدم وجود فروق في نسبة ذكاء الكلية، نسبة الذكاء اللفظية، أو نسبة الذكاء غير اللفظية وذلك بين الأطفال المصابين بقصور الانتباه و فرط الحركة والعاديين.

التوصيات

١- إجراء دراسات تطورية (طولية) في الذكاء باستخدام مقياس ستانفورد بينييه الصورة الخامسة للاستفادة من هذه النتائج في محاولة تحسين طرق وأساليب نمو الذكاء لدى الأفراد وخصوصاً عند الأطفال.

٢-دراسة عن دور أم الطفل التوحدي في تأهيل التوحدي في كافة الجوانب.

٣- دراسة مقارنة بين الدور المقدم للطفل التوحدي أثناء عملية تأهيلية بين الأسرة والمركز والعمل علي ترقية الأكثر تأثيراً.

٤-ضرورة توفير بيانات وإحصاءات حول ذوي اضطراب التوحد، ليتسنى للباحثين والمهتمين دراسة هذه الحالات.

المراجع

ابتسام بكري أحمد حسن(٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح للتواصل اللفظي في تنمية المهارات الاجتماعية والبيئية لدى أطفال التوحد دراسة على عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات البحوث البيئية، قسم العلوم الانسانية، جامعة عين شمس.

ابن، منظور(١٩٩٤) :معجم لسان العرب، مج١٠، دار بيروت.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أسامة محمد وعرنوس، .البطاينة ياني أحمد (٢٠١١): أثر برنامج تعديل سلوك مقترح في خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد، مجلة العلوم التربوية، المجلد (١٢) العدد(٣).

إيمان صلاح محمد صالم (٢٠١١): دراسة مقارنة بين مدى كفاءة الإصدارين الرابع والخامس لمقياس ستانفورد بينيه فى تحديد فئات التخلف العقلى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

الخامسة لقياس التخلف العقلي للأطفال من ذوي المتخلفين عقليا والعاديين بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية

رائد الشيخ ذيب(٢٠٠٥) : الدورة الأولية في التوحد، مؤسسة كريم رضا سعيد (برنامج الإعاقة في سورية)، دمشق.

ريهام عبد المحسن ابراهيم(٢٠١٥):العلاقة بين الحرمان البيئي والأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من ساكني المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، قسم علم نفس، جامعة عين شمس

صفية داحش مغرم الغمري(٢٠١٧): التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، علم نفس التربوي، جامعة عين شمس.

صلاح الدين علام (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.

صلاح الدين علام(٢٠٠٥): القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط"٢"، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبدالرحمن بن على(٢٠١٨)، القدرة التشخيصية لمقياس ستانفورد بينيه الصورة

فاطمة عرفة إمام الشافعي سليمان(٢٠١٨): الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد–بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

لويس كامل مليطة (١٩٧٩): علم النفس الاكلينيكى، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة فيكتور كراس، مصر.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

محمد شفيق(٢٠٠٦): البحث الإجتماعى والأسس والخطوات المنهجية، دمنهور، مطبعة البحيرة.

معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي

نايف بن عابد الزارع(٢٠٠٤): قائمة تقدير السلوك التوحدي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Switzer, Jacqueline Vaughn. Disabled Rights: , (2003) American Disability Policy and the Fight for Equality. Georgetown University Press.

Christine,W.(2006):knowledge in power, this is true especially for developing, green wood press, Now York

Kendall ,C(2000) :Childhood Disorders UK , East Sussex PsychologyPress L, t, d ,Publishers.

Hutman,M(2014):Selective Visual Atteneion at Twelve Months: signs of Antism and Develomental Disorders.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

THE EFFECT OF ENVIRONMENTAL DEPRIVATION ON THE KNOWLEDGE PAGE OF THE STANFORD SCALE, THE STRUCTURE OF THE FIFTH PICTURE IN A SAMPLE OF AUTISTIC CHILDREN

Aibtisam Bikri l[(1)]; Mahmoud Abo El-Ni [(2)] and Mahmoud A. Hussein [(3)]

1) Post Grade. Student, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) College of Graduate Studies for Childhood

ABSTRACT

The study aimed to verify environmental deprivation on the knowledge page of the Stanford Scale, the structure of the fifth image of autistic children, and researchers used Spearman's theory of intelligence and theory (CHC) (Cattell-Horn-Carroll), The sample of the study consisted of (50) items from "Children (Institute of Hearing and Vision in Imbaba - Haram Hospital). Divided (25), by the children of the Institute of Hearing and Vision in Imbaba (25) Mufarah" Children of Al-Haram Hospital. The relational approach to tools, the environmental deprivation scale, the researchers 'preparation, the Stanford Binet Scale of Intelligence, Fifth Image, the CARS scale, and the study reached a number of results, the most important of which are;

1- There is a statistically significant relationship at the level of significance (0.01) between the sub-tests of the non-verbal field (liquid inference, knowledge, spatial visual processing, working memory).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

2- There are no statistically significant differences in the mean scores of children with autism and meals and females on the scale of environmental deprivation (dimensions and overall score).
3- There is no significant effect of the difference on the type of child with autism on the level of working memory that is not verbal.

The study also recommends thefollowing;

1- Attention to modern methods, especially those not affected by culture.
2- The necessity of providing data and statistics about people with autism, in order for researchers and those interested to study these cases.
3- The necessity of training parents on ways to deal with their autistic children, given the impact of parents on autistic children.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826